الابعاد الدلالية للجذر
(وسم) في الشعر الجاهلي

المدرس الدكتور
هناء عباس عليوي كشكول
جامعة الكوفة – كلية الآداب

الأبعاد الدلالية للجذر (وسم) في الشعر الجاهلي

المدرس الدكتور
هناء عباس عليوي كشكول
جامعة الكوفة – كلية الآداب

المقدمة :

يعد الأدب ولاسيما الشعر العنصر الاكثر استعداداً لتلقي مسارات الحياة العامة وانعكاسها فيه وإعادتها وبلورتها من جديد على صعيد جمالي ، فهو ليس مطابقة مباشرة للحياة الاجتماعية والاقتصادية في رصد ظاهرة الوسم ، وإنما هو مقاربة من خلال المأثور الأدبي الذي فرضته ديمومة عملية الوسم في المجتمع التي من شأنها الكشف ما خفي من اسراره في الشعر الجاهلي الذي يمثل الينبوع الصافي المقابل لصورة الحياة العربية .

فالبحث يستوحي الماضي بما يلقيه من ضوء في الحاضر في استلهام الموروث وابراز قيمته الفنية ايماناً منا بأن الماضي هو الصفحة المشرقة التي تطل على الحاضر ، فقد أخذ الوسم مداه في معارف العرب التي امتزجت مع عاداتهم وتقاليدهم بحسب ما تمليه الحياة والوضع الإنساني الذي دعا إلى استمراره إلى وقتنا الحاضر، فباتت دراسة الوسم على اساس الحقائق العامة وأثرها في الحياة الأدبية كفيلة في اجلاء صوّره في الشعر الجاهلي ولا سيما وأنّه لم يدرس ، وكان من دواعيه أن ينتظم البحث إلى العناوين الآتية :

مفهوم الوسم : الوسم في اللغة والاصطلاح وكيف تتم عملية الوسم ؟ واغراض الوسم ، والوسم في شعر الجاهلي بين الحقيقة والمجاز وما تنبلج منهما من قيم تعبيرية فنية تسهم في ترسيخ قيمة الوسم في المجتمع والفن .

اعتمدت الدراسة البحثية استقصاء ظاهرة الوسم في دواوين الشعراء في العصر الجاهلي والشعراء المخضرمين الذين عاشوا شطراً من حياتهم في الجاهلية وعزفنا عن شعرهم الذي قيل في الاسلام ، وأهم ما واجه البحث من معوقات هو استحصال النزر القليل من المادة في حقل البحث ، وقد لا نجد بغيتنا في ذكر مادة الوسم في بعض الدواوين أمثال : ديوان المهلهل وديوان طرفة بن العبد وديوان بشر بن أبي خازم وديوان كعب بن زهير وديوان عمرو بن قميئة وديوان قيس بن الخطيم وديوان الأفوه الأودي وشعر النمر بن تولب وديوان الحادرة وديوان ابي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي وغيرها . ويبدو أنّ عزوف الشعراء عن ذكر الوسم في اشعارهم خاضع إلى طبيعة تجاربهم الشعرية التي لا تستلزم ذكره .

وفي مجال الدراسة حاولنا ان نصل الماضي مع سياق الحضارة ، وان نوفق بين ما نلمسه من جديد ونتواصل مع القديم في ضوء الايجاب والسلب لظاهرة الوسم بما يتلاءم مع انسجام الحياة وعلاقة الانسان بالحيوان ، نسأل الله التوفيق في العمل والسداد في القول ، أنّه نعم المجيب .

(إضاءة) : مفهوم الوسم

للوسم أصول ومبادئ في اطار مرجعية علمية تستدعي الالمام ببعض المفاهيم والمعارف التي تستلزم الدقة والدراية لتحديد مكان الوسم ، ولاسيما في العلاج بالكي للانسان والحيوان على السواء ، وهي مهنة تواجه مخاطر الغياب في مشهد الحياة المعاصرة والاندثار من ذاكرة الناس في علاج الانسان ؛ ولذلك تُصارع من أجل البقاء بين خيارات المرضى والتقدم الطبي .

والوسم له جذور في عمق التأريخ ، فقد عرفه المصريون القدماء قبل ثلاث آلاف سنة قبل الميلاد واستعملوه لاستئصال الأورام ووقف النزيف وعلاج

الدمامل ، واستعمل ابو قراط الكي قبل اربعمائة سنة قبل الميلاد ، ونقل العرب عنه هذه الطريقة العلاجية وامتدت إلى عصر النهضة الإسلامية حتى وقتنا الحاضر ، فقد انتشار استعمال الوسم في البلاد العربية والشرق الأوسط وشمال افريقيا وبعض الدول الافريقية بوصفه علاجاً لامراض الانسان ومنها الصفراء وفقر الدم والتهاب الرئوي وتورم الطحال وسرطان الدم (ليوكيميا) أو تليف الكبد وغيرها [١] ، ثم توسعت اغراض الوسم لتشمل وسم الحيوان ، فيوسم بوضع رمز أو علامة مميزة على جسمه، وتعد الإبل اكثر الحيوانات شهرة بالوسم ؛ لعلو قيمتها عند العرب ولمكانتها في نفوسهم .

وأهم مسارات البحث التي اتخذت سبيلاً لمثار الاسئلة التي يكشفها في معالجته إياها ، وهي ما المقصود بالوسم في دلاليته اللغوية والاصطلاحية ؟ وما فوائده ؟ وكيف عالج الشعراء الجاهليين هذه الظاهرة ؟ وما صوّره الحقيقية والمجازية ؟

- **الوسم في اللغة والاصطلاح** :

يراد بدلالة الوسم في اللغة ما (يدلُّ على أثَر ومَعْلم ، ووسَمْت الشيء وَسْماً : أثرتُ فيه بِسِمة) [٢] ، ويوحي سياق النص للفظ الوسم اثبات الأثر لتحقيق علامة معينة ، قال عنترة بن شداد في رد حصين بن ضمضم، وكان الأخير قد ضرب عنترة بعصا رمحه في عظمة حاجب العين في اعلاه فشقها وقد تركت أثراً : ﴿ من الكامل ﴾

أصبرْ حُصَينُ لئن تركتَ بوجهِ أثراً فإنّي لا إخالكَ تصبر

ما سرّني أنّ القنانَ خرّقت عمّا أصابت من حجاج المحجرِ [٣]

فأراد الشاعر بدلالة الأثر في محجر العين ما بقي من رسم الضربة فيه .

اما مصطلح (مَعْلم) فيعني الأثر [٤] ، قال حاتم الطائي يصف الاطلال بعدما تغيرت آثارها الموسومة بها : ﴿ من الطويل ﴾

دَوَارِجَ قدْ غَيَّرْنَ ظاهِرَ تُرْبِهِ وَغَيَّرَتِ الأيَّامُ مَا كَانَ مُعْلَمَا [٥]

أراد الشاعر بالطلل المعلم ذا العلامة الموسومة به ، فهو الأثر الذي يستدل به على الطلل.

ويراد بالقدح المُعلم أي فيه علامة من نقش أو زخرفة ، والعلامة السمة ، قال عنترة بن شداد : ﴿ من الكامل ﴾

ولقد شربتُ من المدامةِ بعدما ركد الهواجرُ بالمشوفِ المعلمِ [٦]

والعلم شيء ينصب في الفلوات لتهتدي الضالّة من القوم إليه [٧] ، قالت الخنساء ترثي أخاها صخراً بعدما ندبته بتعداد محاسنه الخُلقية والخَلقيه [٨] ، فنعتته بالمنار الذي يهتدي إليه الادلاء في الأمور جميعها ، فهو دليل الادلاء وقائد الرؤساء ، وهو كالجبل الذي علا رأسه النار ، فهو وسام القوم : ﴿ من البسيط ﴾

أغرُّ أبْلَجُ تِأتَمُّ الهُدَاةِ بِهِ كأنَّهُ عَلَمٌ في رَأسِهِ نارُ [٩]

والوسم في دلالته الاصطلاحية يعني (أثر الكي والجمعُ وسومٌ ... وفي الحديث أنه كان يسم إبل الصدقة أي يُعلم عليها بالكي ... والسمّة والوسامُ : ما وُسِم به البعير من ضروب الصّور، والميسمُ المكواة أو الشيء الذي يُوسم به الدواب) [١٠] .

ويتبين من الدلالة الاصطلاحية للفظ الوسم بأنه عبارة عن علامات واشكال هندسية مختلفة توضع على خدود الدواب أو رقابها أو افخاذها ، وتتم عملية الكي باحدى الأدوات المعدنية بعد وضعها على النار لتسخن إلى

درجة الاحمرار ثم يكوى الحيوان بها في الموضع المختار من جلده ، وبعد ان يتماثل للشفاء تبقى آثار الكي فيه بحسب شكل الوسم ليدوم مدى حياته .

ونواه المسيب بن علس إلى عملية الكي بالآلة التي توسم بها الدواب وهي المكواة في سياق توعده لاعدائه ، فقال : ﴿ من الطويل ﴾

لعمري لَئِن جَدَّتْ عَداوَةُ بَيْنَنا لينتِحيَنْ مِنّي عَلَى الوخم ميسَمُ (١١)

أراد الشاعر أن يسم اعداءه بالهجاء مثلما يوسم جلد الحيوان بالميسم ليبقى هجاؤه عالقاً بهم مدى الحياة علوق الوسم إمعاناً منه في ايذائهم والتقليل من شأنهم .

وتقام طقوس وسم الإبل في فصل الصيف بعد ظهور نجم سُهيل في الرابع والعشرين من أغسطس / آب ؛ لأنّ شفاء الحيوان من أثر الكي في فصل الصيف أسرع منه في فصل الشتاء ، ولا توسم الإبل التي عمرها أقل من السنة؛ لصغر سنها ؛ أو لمكانتها عند صاحبها ؛ أو لغرض بيعها (١٢) .

ويطلق لفظ المُيسم للدلالة على الشخص الذي يقوم بعملية الوسم ، وقد أومأ الاعشى إليه في وصفه ، فقد أعيا المُيسم مرعى الإبل لاستحكام الجدب فيها ، فسقطت على الأرض من الاعياء ، ومشى الناس إليها يضعون الاعمدة تحت بطونها ؛ ليعينونها على الوقوف ، فقال :﴿ من الخفيف ﴾

ومشى القَومُ بالعمادِ إلى الرزْ حى وأعيّ المُيسمُ أين المساقُ (١٣)

وعرف العرب في العصر الجاهلي سبيلاً لعلاج حيواناتهم عن طريق وسمها ، ولاسيما الإبل ، وبالغ البدو في عنايتهم بإبلهم ، لقربها من حياتهم ، ويعتقد البعض ان لكل مرض وسم معين في مكان معين من جسم الإبل ، ويبدو أن صاحب الإبل المذكور في شعر الاعشى إبله مصابة بمرض الضعف والهزال والضمور ، ولذلك كان لابد من وسمها باللفيار : وهو وسم يوضع

أمام وسط الضرع [١٤] ، ومن هذه الدلالة يتبين أنّ الوسم أحد وسائل العلاج للحيونات .

ومن اغراض الوسم ، توسم القطعان من الاغنام والابقار والخيول والإبل وغيرها من الدواب بحسب نوع الفصيل الذي تمتلكه القبيلة أو العشيرة، فكل قبيلة لها علامة وسم يدل على رمزها ؛ ليميّزها من غيرها من القبائل لمعرفة قطيعها في المراعي ، فاذا ما اختلط الحيوان الموسوم بعلامة معينة مع الحيوانات الأخرى من الفصيل نفسه يمكن التعرف عليها بسهولة من بين الدواب والحاقها بالفصيل الذي تنتمي له، فعلامة الوسم تساعد على انتساب الحيوان المعين إلى القبيلة التي تمتلكه ، وما زالت القبائل في بلاد العرب لا تستغني عن وسم قطعانها ، وقد توسم خشية السرقة أو الضياع .

وقد تُعَلَّم الخيول المعدة للحرب أو السباق بعلامة وسم معينة للدلالة على قوتها وسرعتها بهذا الرمز لتمييزها من غيرها من الخيول ، فالفرس عند عبيد بن الابرص أرتبطت بوعيه احدى ادوات الحرب ، فشبه فرسه المعلمة التي اعتلاها للحرب القوية السريعة بسهمٍ منطلق إلى هدفه ، فقال:﴿ **من البسيط** ﴾

هذا وحربِ عوانٍ قد سموتُ لها حتّى شببتُ لها ناراً بإشعال
تحتي مسومةٌ جرداءُ عجلزةٌ كالسهم ارسله من كفه الغالي [١٥]

وقد يخرج معنى الوسم من الدلالة الحقيقية إلى الدلالة المجازية – وسنبين هذا الأمر لاحقاً – أو قد يتزاوج المعنى الحقيقي مع المعنى المجازي فيقال (أتسم الرجلُ إذ جعل لنفسه سِمةٌ يعرف بها) [١٦] على صعيدي الخَلق والخُلق.

الوسم في الشعر الجاهلي :

ورد لفظ الوسم في شعر الشعراء الجاهليين بدلالتيه : الحقيقية والمجازية ، فمن الدلالة الحقيقية ، ذكر الشعراء الوسم في الدواب في موضع الجبهة

والافخاذ والاعناق والأنف، فوصف عمرو بن كلثوم التغلبي ناقته الموسومة في عنقها ، فقال : ﴿ من الطويل ﴾

وإنى لأمضي الْهَمَّ عِنْدَ احتِضارِهِ بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مِيسَمُ (١٧)

والصّيعريّة : وسم لأهل اليمن لم يكن يوسم بها الا النوق ، وهي سمة في عنق الناقه(١٨).

ووصف ابو اللّخام التغلبي راحلته بأنّها موسومة بوسمين الأول ، في موضع العنق والثاني ، في موضع الجبهة في الجزء القريب من الحاجب ، وهذان الوسمان باقيان ببقاء حياة الحيوان لم يندرسا ، فقال:﴿ **من الكامل** ﴾

دَعْهَا وَسَلّ طِلاَبَهَا بِجُلاَلَةٍ عَيْرَانَه كالفحل حَرْفٍ عِدْمِسِ
للصَّيْعَرِيَّةِ فَوْقَ حَاجِبِ عَيْنِهَا أَثَرٌ يُبَيِّنُهُ ولَمَّا يَدْرُسِ (١٩)

أراد الشاعر بالوسم الأول : الوسم القبلي الذي يميز الناقة من غيرها من النوق للقبائل الأخرى ؛ لأنه وسم خاص بأهل اليمن ، اما الوسم الثاني ، فقصد الشاعر به ان هذه الناقة متميزة بمزايا تباين غيرها من فصيلتها ؛ لأنّها قوية ونشطة وسريعة بدلالة أنها تشبه العَيْر في سرعتها ونشاطها لتحمل عناء الطريق ومشقة السفر المضني ، وتشبه الحرف : السيف لأمضائها ودقتها في العدو بعباب الصحراء ، وتشبه العرمس : الصخرة الشديدة الصلبة ، أو قد يراد بها الطيعة القيادة لصاحبها ، وهذه الصفات جميعها رشحتها لأن توسم بوسام ثان لتميّزها من غيرها من النوق المعدة للأسفار .

والوسم لا يقتصر على الابل فحسب،و إنما قد توسم الخيل لتمتاز من غيرها من الخيول بعلامة عند اعتلاء الفارس فوقها ، فقال حاتم الطائي:﴿ **من الطويل** ﴾

وَأَحنَاءَ سَرْجٍ فَاتِرٍ وَلِجَامَهُ عَتَادَ فتىً هَيْجاً وَطِرْفاً مُسَوَّماً (٢٠)

وعدّ حاتم الطائي فرسه الموسومة بعلامة معينة احدى معدات الحرب في المعركة لتميزها بالقوة والسرعة ، وربما يعتقد ان هذا الوسم يمنح الفرس القوة في ساحة المنازلة ، فتوسم الفرس لهذا الأمر ، ولذلك يطالعنا عمرو بن شأس الأسدي في سياق الفخر باقتران الجياد المسومة بالابطال البارزين بجرأة وأقدام فقال : ﴿ **من الوافر** ﴾

وإنّا النازلونَ بكلّ ثغرٍ ولو لم تَلْقَهُ الا هَشيما
ترى فيها الجياد مُسوّماتٍ مع الابطالِ يعلُكْنَ الشَّكيما (٢١)

المواقف الحربية سجل لأعمال البطولة ، والابطال هم الذين يأنفون الهزيمة والجبن والخور عند الشدائد ، فيندفعون غير مكترثين للمخاطر الجسام بقوتهم وعزيمتهم لدحر العدو ، وان هذه الخيول المسومة التي يعتليها هولاء الابطال الفرسان تمدهم بهذه القوة والعزيمة لمداهمة الخطر الموجه إليهم .

ويخرج لفظ الوسم من المعنى الحقيقي إلى المعنى المجازي في موضوعات الهجاء والفخر الفردي والجماعي والشكوى والغزل .

ففي فن الهجاء هجا الاعشى عمير بن عبد المنذر بن عيدان ، وقد اصاب الهدف ، فهو يعرف كيف يداوي كل غوي إذا حدثته نفسه به ، فيضرب انفه بمكواة لا يزول أثرها ، فقال : ﴿ **من الطويل** ﴾

وكُنْتُ إذَا نَفْسُ الغَوِيِّ نَوتْ بِهِ صَقَعْتُ على العِرْنِيْنِ مِنْهُ بِمِيسمِ (٢٢)

يظهر غضب الاعشى وانقباض صدره على المهجو في رسم صورة الوسم وأثر كيه بالمكواة على أنف خصمه موسماً به مثلما يوسم الحيوان بأنفه لمنع الاصابة بحروق الشمس وفي حالات صعوبة تنفس الحيوان ، وبما أن دلالة الأنف المجازية تقترن بقدر الانسان وعلوه وشموخه ورفعته ؛ لأنّه أعلى جزء

في الوجه ، فأوحت الصورة الحسية بعمق الدلالة وأثرها في نفس المهجو في تبيان ضعته ، وزيادة احتقاره بهذا الوسم .

ويمتزج هجاء الاعشى مع فخره بنفسه ، فهجاءه لا يقف عند لطم خصمه ورده على غلوائه ، وإنما يقطع عروق عينيه ، فيبقى أثره ظاهراً لا يزول ، فوسم هجائه يهلك من يحل به كأنه المكواة تنضج لحمه ، وتذكره بما أثم من ذنب في حقه ، فقال : ﴿ **من الرمل** ﴾

وَقَطَعْتُ نَاظِرَيْهِ ظَاهِراً لاَ يَكُونُ مِثْلَ لَطْمٍ وكَمَحْ
ذَا جُبَارٍ مُنْضِجاً مِيسَمُهُ يُذْكِرُ الجَارِمَ مَا كَانَ اجْتَرَحْ (٢٣)

وميسم هجاء الأعشى وصم يلحق العار بالمهجو كالأثر الباقي الذي لا يزول على مر الدهور ، فهو باقٍ ببقاء اثره ، وهذا أمعن في ايذاء الخصم واكثر إيلاماً واوقع أثراً في نفسه .

ومن المجاز ان نطلق على الانسان أنه عليه سمة الشيخوخة لأشتعال رأسه شيباً ، ولبلوغه من العمر عتياً ، فشكا عدي بن زيد العبادي ذهاب الشباب وأياب المشيب ، فنفث ألآمه ، وبكا شبابه وقد ازداد بياض شعره على سواده، فجزع جزعاً شديداً وبكا بُكاء حاراً ، وفي غمرة حزنه يصبر نفسه ، فمهما بلغ الجزع منه فلا عودة للشباب (٢٤) ؛ لأنّه واقع حال الحياة ، فقال:﴿ **من الكامل** ﴾

بَانَ الشَّبَابُ فَمَا لَهُ مَرْدُوْدُ وعَلَيّ مِنْ سِمَةِ الكَبِير شُهُودُ (٢٥)

بث الشاعر حسرته ولوعته على شبابه ، وقد أحسن استعمال لفظ (كبير) على زنة فعيل وهو صفه لازمه له واثره واضح ، فسمة الشيخوخة (الكبير) اضحت شاهداً للعيان لا مناص منها لازمة له .

ومن المجاز ان يمدح الانسان بما يسمو به من الاخلاق الفاضلة والحسب الرفيع والدين القويم فيوسم بأثر حُسن الصفات المعنوية ، ونقرأ هذه الخصال في مديح عمرو بن كلثوم الذي يرى أثرها في ظعائن بني جُشم بن بكر ، فقال: ﴿ من الوافر ﴾

ظَعائِن مِنْ بَني جُشَم بنِ بَكْرٍ خَلَطنَ بميسَمٍ حَسَباً وَدِيْنَا
أخَذْنَ عَلَى بُعُولتِهنّ عَهْداً إذا لاقوْا كتائِبَ مُعْلِمِينا(٢٦)

وأراد الشاعر بالميسم (أثر الحسن ... الجمال يقال : امرأة ذات مَيسَمٍ إذا كان عليها أثرُ الجمال) (٢٧) : أي لهنّ مع جمالهنّ حسب عريق ودين سليم وعهد صادق لازواجهن على المحبة، وازواجهنّ إذا قاتلوا كتائب الاعداء قد علّموا انفسهم بعلاماتٍ يعرفون بها في الحرب ، والفارس في الحرب انما يضع علامة الشجاعة الموسوم بها ؛ ليعرف في ساحة الوغى بهذا الاسم، وهذا دليل على ان ازواج الظعائن من الفرسان الشجعان المعلمين .

ونلتمس الجمال الحسي والمعنوي في شعر عبيد بن الابرص وهو يقدم صورة المرأة الحبيبة (هند) فهاج فؤاده حبها ؛ لأثر حسنها وجمالها الموسوم بها ، فجمالها اغناها عن زينة الوشم ، فقال:﴿ من البسيط ﴾

فِيهنّ هنْدُ التي هام الفؤادُ بَهَا بيضاءُ آنسةٌ بالحسنِ مَوْسومَةْ
وإنّهَا كَمَهَاةِ الجَوّ ناعِمَةٌ تُدْني النّصيف بكَفٍّ غيرِ مَوشومَهْ (٢٨)

ومن لطيف القول : إن عبيد بن الابرص نعت حبيبته بسيل من المعاني الرقيقة التي أفاضت عليها آيات الجمال الحسي والمعنوي ، فهي بيضاء وكناها بالبياض ؛ لعفتها ولنقاء عِرضها بدلالة انّها تستر جمالها (بالنصيف) ، وهي (آنسة) غير متزوجة ، وهذا أدعا لحبه لها ؛ لأنّ قلبها فارغ غير مشغول برجلٍ آخر ، وهي معلمة بوسم الجمال (بالحُسنِ مَوْسُومَه) وهذا أسر إلى قلب

الرجل الناظر إليها المتوسم فيها إمارات الجمال ، وعيناها تشبه مهاة الجو في الرقة والعذوبة وهذا أجمل ما يميز انوثة المرأة ، ومن هنا نتبين العلاقة الكبيرة بين أثر الجمال الموسوم بالمرأة وأثر الوشم الموسوم بها بوصفة مظهراً من مظاهر الجمال .

والمتوسم : الناظر في السمة الدالة [٢٩] أو العلامة المميزة ، وقد نعت زهير بن أبي سلمى نساء الظعون وما يعلوها من حلل زاهيه انيقة وكلل ملونة جميلة [٣٠] . وعلى الرغم من مشقة السفر الذي اضناهنّ ، سطحت عليهن آيات النعمة وآمارات الترف ، وهنّ يرعنَّ الناظرين لجمالهن الفتان ، فقال : ﴿ من الطويل ﴾

وَفِيهِنَّ مَلْهَى للصَّدِيقِ وَمَنْظَرٌ أَنِيقٌ لِعَيْنِ النَّاظِرِ الْمُتَوَسِّمِ[٣١]

احتفل البيت الشعري بالوان من الالفاظ الدالة على الجمال المعنوي والحسي وهي (منظر، وانيق، والمتوسم) ، فهولاء النساء لهوٌ للمتأنق الحسن المنظر ، ومناظر جميلة لعين الناظر المعجب المتتبع أثر حسنهنّ وسمات جمالهنّ .

ويقال للرجال وسِيم (أي حَسَنُ الوجه والسّيما . وقومٌ وسامٌ ونسوةٌ وسامٌ أيضا ... الوَسامةُ: الحُسْنُ الوضيءُ الثابتُ ، والأنثى وسيمةٌ) [٣٢] ، فالوسامة أثر الجمال والحسن في المرأة والرجل على السواء ، وقد أومأ حسان بن ثابت لهذا الامر وهو يصف إمرأة سألته عن نسبه بإيعاز من زوجه عمرة بنت الصامت التي طلقها ثم اتبعته نفسه إليها ، فعرفها وعلم ان الأمر من قِبلها [٣٣] ، ناظراً إلى قول المرأة في نعت نفسها ، فنعت نفسه بالحسن الوضيء الثابت الجميل ، فقال:﴿ من الكامل ﴾

قالَتْ لَهُ يَوْما تُخَاطِبُهُ نفجُ الحَقِيْبَةِ غَادَةُ الصُلْبِ

أمّـا الـوَسَـامـةُ والمـرُوءةُ أو رَأيُ الرّجالِ فقد بـدا حسبـي [٣٤]

فأثر الوسامة من الحسن والجمال الذي نسبه إلى المرأة بعينها مع الشمائل المعنوية من مروءة انسانية وسداد رأي ، خصال مدح الشاعر نفسه بها ، فهي حسبه الذي كفاه .

ومن مشتقات لفظ وسم ، موسم : ويطلق على (مَوسِم الحج ومواسم العرب : لأنّها معالم كانوا يجتمعون فيها ، ووسَّموا نحو عيَّدوا إذا شهدوا الموسِم) [٣٥] ، فالمواسم المواضع التي كانت العرب في الجاهلية تجتمع فيها ، ومنها : دومة الجندل والمشقر وصحار والشّحر ورابية حضر موت وعكاظ وذي المجاز [٣٦] ، ومواسم الحج ، وسميت مواسماً لأنّها معالم للناس تهتدي إليها في مواعيد معينة من السنة ، وقد طال العهد بلقاء حسان بن ثابت مع حبيبته ، فعبثاً يحاول لقاءها؛ لأنّ مكانها الذي حلت به نازح بعيد فلا أمل له في لقائها الا اذا وافت الموسم أو وافاها هو ، فقال : ﴿ **من الطويل** ﴾

تَلاَقِ بَعِيدٌ واخْتـلاَفٌ من الـنّـوَى نَلاَقيكَهَـا حتّـى تُوَافِي مُـوْسِمـا
سأُهدِي لَهَا فِي كـلّ عَـامٍ قصِيـدَةً وأقْـعُـدُ مَكْفِيًـا بِيثْرِبَ مُكْرَمَا [٣٧]

جعل حسان بن ثابت من الموسم في السوق الذي يجتمع فيه الشعراء لقول الشعر سبباً للوصل بالحبيبة ؛ لأنّه سيهديها في كل عام في الموسم قصيدة يبث فيه شجونه واشواقه ووجده لها، وهذا الأمر يكفيه ان يعيش مكرماً .

ومن مشتقات لفظ وسم ، الوسميُّ ومن المجاز ان نطلق على (أول المطر ، لأنه يَسِمُ الأرض بالنبَات) [٣٨] ، وفي سياق رثاء النابغة الذبياني للنعمان بن الحارث بن أبي شمر الغساني يدعو بالسقيا الغيث لقبر المرثي له بغيث الوسمي بعدما حدد مكان القبر تحديداً دقيقاً ، فهو بين موضع بُصرى وجاسم، فقال : ﴿ **من الطويل** ﴾

سَقَى الغيثُ قبراً بين بُصْرَى وجاسمٍ بَغَيْثٍ مِن الوَسْمِيّ قطرٌ ووابِــلُ [٣٩]

خص الشاعر سقيا القبر بمطر الوسمّي ؛ لأنه أحلى المطر موقعاً من النفس، فسقوطه في اول الربيع ، ولانه يأتي بعد طول العهد وقت الحاجة إليه ، فاذا ما اجتمع المطر في حال غزارته وعظم قطره في العام ، كان فيه تمام الخصب وكثرة الكلأ [٤٠] ، وهي اشارة إلى مجي الخير الوافر ؛ ولذلك فالشاعر يدعو بالخير كله للفقيد الذي يضمه القبر بهذا المطر الذي يجلب الخير ، ودعاء السقيا يرجع إلى الاعتقاد السائد بأنّ السقيا بماء المطر يخفف من عذاب الميت ، ولا زال هذا الموروث العقائدي سائداً إلى يومنا هذا .

النتائج

أهم ما توصل إليه البحث من نتائج ما يأتي :

- ساهم الوسم في حل كثير من الصراعات بين القبائل ولاسيما بين افراد القبيلة الواحدة في حفظ املاكهم من الماشية والابل وحفظها من الاستيلاء ، فكان لكل آلة وسم ، شكل واسم معين توضع في مكان معين من جلد الحيوان ليوسم بها ، تاركةً اثراً باقياً ببقاء الكائن الحي .
- عرف العرب في الجاهلية طريقة الوسم واشتهرت هذه الطريقة لعلاج حيواناتهم ، واخذ علاج الإبل عناية بالغة حتى كان يعتقد أنَّ لكل مرض طريقة وسم ، ولهذا كان لابد من اتقان عملية الوسم ؛ لذلك يحتاج المُيسم الدقة في التحديد والدراية في العمل لموضع المرض في الحيوان المصاب ، فقد لا يكون المكان المحدد بالضرورة هو ذاته الذي يتألم منه الحيوان مما يضاعف صعوبة مهمة المُيسم الذي يقوم بعملية الوسم .

- من التتبع الدلالي للفظ (وسم) في الشعر الجاهلي تبين أنَّ الدلالة الحقيقية للفظ وسم تختص بوسم الحيوان وان الدلالة المجازية تختص بوسم الإنسان ، ففي الدلالة الحقيقية يوضع الوسم في الحيوان في مواضع : العنق والجبهة والأنف وأماكن أخرى لَم نتبينها من قول الشعراء؛ لانها وردت بلفظ الاطلاق غير مقيدة في سياق النص ، والغرض من الوسم التعرف على نوع الفصيل من الحيوانات أو لتميزها بصفة تخالف فصيلها أو خشية اصابتها بمرض معين.

امّا لدلالة المجازية فكانت تتضمن موضوعات الشعر المختلفة : الفخر والمديح والشكوى والغزل ، فالشاعر يوسم خصمه بالهجاء ؛ ليبقى أثراً موسوماً بالمهجو ، وقد يوسم الشاعر نفسه بالشيخوخة ؛ لأنها صفة لازمة له واضحة للعيان ، وقد ينعت الشاعر المرأة بالميسم لجمالها وحسنها ، وقد يقال للرجل وسيم اذا كان عليه سمة الحسن ثابتة فيه ، ومن مشتقات الوسم: المواسم ، وسميت بذلك ؛ لانها معالم كانت العرب تجتمع فيها في مواعيد معينة من العام ، ومن مشتقات وسم : الوسمّي وهو مطر يسم الأرض بالنباتات الوافرة عند سقوطه ، وفيه اتمام الخصب وكثرة الكلأ .

الملخص :

استوحى البحث الماضي بما يلقيه من ضوء في الحاضر في استلهام الموروث وإبراز قيمته الفنية إيماناً منا بأنّ الماضي هو الصفحة المشرقة التي تطل على الحاضر ، وقد اعتمدت الدراسة البحثية استقصاء ظاهرة الوسم في دواوين الشعراء في العصر الجاهلي والشعراء المخضرمين الذين عاشوا شطراً من حياتهم في الجاهلية .

تتم عملية الوسم باحدى الأدوات المعدنية بعد وضعها على النار لتسخن إلى درجة الاحمرار ثم يكوى الحيوان بها في الموضع المختار من جلده ، وبعد أن يتماثل للشفاء تبقى آثار الكي فيه بحسب شكل آلة الميسم .

ومن التتبع الدلالي للفظ (وسم) في الشعر الجاهلي تبين أن الدلالة الحقيقة للفظ وسم تختص بوسم الحيوان ، وأن الدلالة المجازية تختص بوسم الإنسان ، ففي الدلالة الحقيقية يوضع الوسم في الحيوان في مواضع العنق والجبهة والأنف وأماكن أخرى ، والغرض من الوسم التعرف على نوع الفصيل من الحيوانات أو لتمييزها بصفة تخالف فصيلها أو خشية اصابتها بمرض معين .

اما الدلالة المجازية فكانت تتضمن موضوعات الشعر المختلفة : الفخر والمديح والشكوى والغزل ، فالشاعر يوسم خصمه بالهجاء ؛ ليبقى الهجاء أثراً موسوماً بالمهجو ، وقد يوسم الشاعر نفسه بالشيخوخة ؛ لأنها صفة لازمة له واضحة للعيان ، وقد ينعت الشاعر المرأة بالميسم لجمالها وحسنها ، وقد يقال للرجل وسيم اذا كان عليه سمة الحسن ثابتة فيه ، ومن مشتقات الوسم: المواسم ، وسميت بذلك ؛ لأنها معالم كانت العرب تتجمع فيها في مواعيد معينة من العام ، ومن مشتقات وسم : الوسمي ، وهو مطر يسم الأرض بالنباتات الوافرة عند سقوطه، وفيه اتمام الخصب وكثرة الكلأ .

Abstract

This research depends on the past to emphasis its technical value as we believe that the past is the bright page through which approach the present. It studies the " branding= wasem " in the collections of the pre Islamic poets as well as those who had lived during the pre Islamic and the Islamic era.

Branding is done with an iron tool, that is heated by fire, put on a certain position of the animal skin, the trace would follow the branding iron shape.

Studying the semantic of the term " brand = wasem " in the pre- Islamic poetry we found that the real semantic is specialized to animal, and that the figurative semantic goes to Man. For the real semantic the brand is put on the animal nick, front or nose or any other position to identify the animal or to distinguish it.

The figurative semantic is founded in the different subjects of poetry :- praise, pride or courtly poetry, the poet branded his foe with satire to be satire, himself with oldness because it is a clear characteristics and the woman for her beauty, man might be called " waseem= handsome" if he had a fix feature of beauty.

Of the derivations of the term " wasem" we have the " mawasem= seasons " because people are gathered in certain places and time of the year, and " wasmy= rainy" because the rain helps the beautiful flowers to grow up and the land would flourished with green plants

هوامش البحث

(١) الوسم في عمان على الموقع : www.aawast.com

(٢) مقاييس اللغة : ١١٠/٦ (وسم) .

(٣) شرح ديوان عنترة بن شداد :٦٥-٦٦ ، القنان : القنا وهي عصا الرمح ، ينظر ديوان الحارث بن حلزة : ٥٤ ، شرح ديوان كعب بن زهير :١١٠ ، ١٣٠ ، ١٦٤ .

(٤) ينظر لسان العرب :٣٧٢/٩ (علم) .

(٥) ديوان حاتم الطائي : ٨٠ ، ينظر ديوان عمرو بن قميئة : ١٨١ ، شعر النمر بن تولب : ١٠٤ .

(٦) شرح ديوان عنترة بن شداد : ١٣٣ ، المدامة : الخمر ، الهواجر : جمع هاجرة وهي شدة الحر ، المشوف : الكأس .

(٧) ينظر لسان العرب : ٣٧٣/٩ (علم) .

(٨) ينظر ديوان الخنساء : ٣٨٠ – ٣٨٦ .

(٩) م.ن : ٣٨٦ ، الأغر : المشهور ، الأبلج : الابيض ، العلم : الجبل الطويل أو الراية ، ينظر ديوان امرىء القيس : ٢٧٠ ، شرح ديوان كعب بن زهير : ١٠٢ ، ١١١ .

(١٠) لسان العرب : ١٥/ ٣٠١ – ٣٠٢ (وسم) ، وينظر صحيح البخاري : ٣٥٩/١ الحديث رقم ١٥٠٢ .

(١١) ديوان المسيب بن علس : ١٢٤ ، انتحى في الشيء : جدَّ ، الوخيم : الثقيل من الرجال .

(١٢) ينظر طقوس وسم الإبل على الموقع في الانترنيت :

www.aawsat.com

(١٣) ديوان الاعشى الكبير : ٢٦٣ ، الرزحى : الإبل تهزل فلا تستطيع المشي .

(١٤) علاج الإبل بوساطة الوسم (الكي بالنار) الإبل عند العرب بين الماضي والحاضر – مركز الامارات للمعلومات البيئية على الرابط في الانترنيت :

uaeagricent moew.gov.ae / LIVESTOCK / comels.stm.

(١٥) ديوان عبيد بن الابرص : ١٠٢ ، العوان : الشديدة ، العجلزة : الصعبة اللحم الشديد ، الغالي : الذي يرمي السهم إلى أقصى غاية .

(١٦) لسان العرب : ٣٠٢/١٥ (وسم) .

(١٧) شرح ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي : ١٢٢ ، والبيت للمسيب بن علس برواية :

وقد اتناسى الهمَّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصيعرية مُكدَمِ

والبيت ايضاً برواية أخرى للمتلمس بن عبد العزى :

وقد أتناسى الهمَّ عند ادكاره بناج عليه الصيعرية مُكدَمِ

ينظر م.ن الهامش .

(١٨) ينظر م.ن : ١٣٨ الهامش .

(١٩) م.ن : ١٣٨ ، الجلالة : الناقة العظيمة ، والعيرانه من الإبل : الناجية في نشاط .

(٢٠) ديوان حاتم الطائي : ٨٣ ، الهيجاء : الحرب ، الطرف : الفرس ، وينظر المفضليات : ١٤١ القصيدة رقم (٢٦) قصيدة عبدة بن الطبيب السعدي .

(٢١) شعر عمرو بن شأس الأسدي : ٥٣ ، وينظر ديوان الطفيل الغنوي : ٥٤ ، المفضليات : ١٤١ القصيدة رقم ٢٦ لعبدة بن الطبيب .

(٢٢) ديوان الأعشى الكبير : ١٧٣ ، صقعه : ضربه على رأسه ، العرنين : قصبة الأنف ، الميسم : المكواة .

(٢٣) م.ن : ٢٩٥ ، لطمه : ضربه ببسطة كفه على وجهه ، كمح : الدابة مثل كبحها ، الجبار : الهدر ذهب دمه جباراً أي هدراً ، الجارم : الأثم .

(٢٤) ينظر ديوان عدي بن زيد العبادي : ١٢٣ .

(٢٥) م.ن : ١٢٣ .

(٢٦) شرح ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي : ١٠٣ .

(٢٧) لسان العرب : ٣٠٣/١٥ (وسم) .

(٢٨) ديوان عبيد بن الابرص : ١١٠ .

(٢٩) ينظر مقاييس اللغة : ١١١/٦ (وسم) .

(٣٠) ينظر شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها : ١١٣-١١٤ .

(٣١) م.ن : ١١٤ ، ينظر المفضليات : ٢٨٤ ، القصيدة رقم (٧٥) لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري .

(٣٢) لسان العرب : ٣٠٣/١٥ (وسم) .

(٣٣) ينظر شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري : ٨٧-٨٨ .

(٣٤) م.ن : ٨٨ ، نفج الحقيبة : بضة المتجرد ، الصلب : عظم من لدن الكاهل إلى العجز ، ينظر شعر عمرو بن شأس الأسدي : ٥٢ .

(٣٥) أساس البلاغة : ٦٧٥ . (وسم) ، وينظر جمهرة اللغة : ٢١٣/٢ (وسم) .

(٣٦) ينظر : الأزمنة والأمكنة : ٣٨٢ .

(٣٧) شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري : ٤٢٥ ، وقد عزفنا عن تحليل بعض الابيات التي ورد ذكر المواسم في ديوانه ؛ لأنّها قصائد قيلت في الاسلام ، ينظر م.ن : ٣٥٠ ، ٤٤١ ، ٤٨٧ ، وينظر ديوان الحارث بن حلزة:٦٦ .

(٣٨) مقاييس اللغة : ١١٠/٦ (وسم) ، ويبدأ نزول المطر أول أيامه في يوم ١٦ تشرين الأول / اكتوبر لنهاية يوم ٦ كانون الأول / ديسمبر لمدة ٥٢ يوماً ، يحل بعدها نوء المربعانية ، وهذا المطر يسم الأرض بالأخضرار فينتج عنه بفضل الله الفقع والشيح والروض والنفل وكافة انواع الاعشاب البرية . ينظر نوء الوسم على الموقع في الانترنيت : www.burayd ahcity.net

(٣٩) ديوان النابغة الذبياني : ١٢١ ، الوابل أشد المطر ، وينظر ديوان امرئ القيس : ٣٦ ، ٨٧ ، شعر زهير بن أبي سُلمى : ٤٧ ، ديوان الاعشى الكبير : ١٦٩ ، ٣٣٥ ، ديوان الحارث بن حلزة : ٥٣ ، ديوان الخنساء : ١٨٤، دريد بن الصمة الجُشمي : ٥٦ ، ديوان لبيد بن ربيعة العامري : ١٦٣ . ديوان الطفيل الغنوي : ٥٦ ، المفضليات : ١٤٢ القصيدة رقم (٢٦) لعبدة بن الطبيب .

(٤٠) ينظر الأزمنة والأمكنة : ١٦٠ ، ٣٢٥ .

قائمة المصادر والمراجع

١- الأزمنة والأمكنة – الاصفهاني (أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي ت ٤٢١ هـ)، ضبط وأخراج : خليل المنصور ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤١٧ هـ -١٩٩٦م.

٢- أساس البلاغة – الزمخشري (جار الله محمود بن عمر ت ٣٣٨ هـ) ، دار الفكر ، بيروت–لبنان ، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠م .

٣- جمهرة اللغة – ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي ت ٣٢١ هـ)، ط١ ، تعليق : إبراهيم شمس الدين ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥م .

٤- ديوان الاعشى الكبير ، شرح وتعليق : الدكتور محمد محمد حسين ، دار النهضة ، بيروت ، ١٩٧٢م .

٥- ديوان الأفوه الأودي – شرح وتحقيق : الدكتور محمد التونجي ، ط١ ، دار صادر ، بيروت– لبنان ، (د.ت) .
٦- ديوان امرىء القيس ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٤ ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٤ .
٧- ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي ، تحقيق : الدكتور عزة حسن ، ط٢ ، منشورات وزارة الثقافة ، دمشق ، ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢م .
٨- ديوان حاتم الطائي ، شرح : الدكتور عمر فاروق الطبّاع ، دار القلم ، بيروت – لبنان ، (د.ت) .
٩- ديوان الحارث بن حلزة ، اعداد وتقديم : طلال حرب ، ط١ ، دار صادر ، بيروت – لبنان ، ١٩٩٦م .
١٠- ديوان الخنساء ، شرح : الشيباني ابو العباس أحمد بن يحيى بن سيار النحويّ ت٢٩١هـ ، تحقيق : الدكتور أنور أبو شويلم ، دار عمار – الأردن – عمان ، ١٩٨٨م .
١١- ديوان دُريد بن الصمة الجُشمي ، جمع وتحقيق : محمد خير البقاعي ، دار قتيبة ، ١٤٠١هـ - ١٩٨١م .
١٢- ديوان شعر الحادرة ، تحقيق : الدكتور ناصر الدين الأسد ، دار صادر ، بيروت ، ١٣٩٣هـ- ١٩٧٣م .

١٣- ديوان طرفة بن العبد، شرح : الدكتور عمر فاروق الطبّاع ، دار القلم ، بيروت – لبنان ، (د.ت) .

١٤- ديوان الطفيل الغنوي – تحقيق : محمد عبد القادر أحمد ، ط١ ، دار الكتاب الجديد ، ١٩٦٨م .

١٥- ديوان عبيد بن الابرص ، شرح : أشرف أحمد عدرة ، ط١ ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤م .

١٦- ديوان عدي بن زيد العبادي ، تحقيق : محمد جبار المعيبد ، وزارة الثقافة والارشاد ضمن سلسلة كتب التراث (٢) ، شركة دار الجمهورية ، العراق – بغداد ، ١٩٦٥م .
١٧- ديوان عمرو بن قميئة ، تحقيق : حسن كامل الصّيرفي ، ضمن مجلة معهد المخطوطات العربية ، المجلد الحادي عشر ، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٥م .
١٨- ديوان قيس بن الخطيم ، تحقيق : الدكتور إبراهيم السامرائي ، وأحمد مطلوب ، العاني ، العراق – بغداد ، (د.ت) .
١٩- ديوان أبي قيس صيفي بن الأسلت الأوسي الجاهلي ، جمع وتحقيق : الدكتور حسن محمد باجودة ، دار التراث ، القاهرة ، ١٩٧٣م .
٢٠- ديوان لبيد بن ربيعة العامري ، شرح : الدكتور عمر فاروق الطبّاع ، ط١ ، شركة دار الارقم بن أبي الأرقم ، بيروت – لبنان ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧م .
٢١- ديوان المسيب بن علس ، جمع وتحقيق : عبد الرحمن محمد الوصيفي ، ط١ ، مكتبة الآداب، القاهرة ، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣م .
٢٢- ديوان المهلهل ، شرح وتحقيق : أنطوان محسن القوّال ، ط١ ، دار الاجيال ، بيروت ، ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م .
٢٣- ديوان النابغة الذبياني ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٢ ، ضمن سلسلة ذخائر العرب (٥٢) ، دار المعارف ، القاهرة ، ١٩٨٥م .
٢٤- شرح ديوان حسان بن ثابت الانصاري ، ضبط : عبد الرحمن البرقوقي ، دار الاندلس ، بيروت ، ١٩٨٠م .
٢٥- شرح ديوان عمرو بن كلثوم التغلبي ، شرح وتحقيق : الدكتور رحاب عكاوي ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٦م .
٢٦- شرح ديوان عنترة بن شداد ، شرح وتعليق : عباس إبراهيم : ط٢ ، دار الفكر ، بيروت ، ١٩٩٨م .
٢٧- شرح ديوان كعب بن زهير ، شرح وتحقيق : أنطوان القوّال ، ط١ ، دار الفكر العربي ، بيروت ، ٢٠٠٣م .
٢٨- شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها ، تصحيح : أحمد بن الأمين الشنقيطي ، دار الاندلس ، بيروت ، (د.ت) .

٢٩- شعر زهير بن أبي سُلمى – صنعة الاعلم الشنتمري ، تحقيق : الدكتور فخر الدين قباوة ، ط٢ ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت ، ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠م .
٣٠- شعر عمرو بن شأس الأسدي – تحقيق : الدكتور يحيى الجبوري ، ط٢ ، دار القلم ، بيروت، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م .
٣١- شعر النمر بن تولب – تحقيق : الدكتور نوري حمودي القيسي ، المعارف ، بغداد ، ١٩٦٩م.
٣٢- صحيح البخاري – البخاري (أبو عبد الله محمد بن اسماعيل بن ابراهيم بن برد ربه ، ت ٢٥٦ هـ) ، ضبط وتنسيق : صدقي جميل العطار ، ط١ ، دار الفكر ، بيروت – لبنان ، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م .
٣٣- لسان العرب (ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ت ٧١١ هـ) ، تصحيح : أمين محمد بن وهاب ، ومحمد الصادق العبيدي ، ط٢ ، دار احياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، (د.ت) .
٣٤- المفضليات ، تحقيق وشرح : أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام محمد هارون ط٦ ، ضمن ديوان العرب مجموعة من عيون الشعر رقم (١) ، دار المعارف ، القاهرة ، (د.ت) .
٣٥- مقاييس اللغة – ابن فارس (أحمد بن فارس بن زكريات ، ٣٩٥ هـ) ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الاعلام الاسلامي ، قم ، ١٤٠٤ هـ .

المواقع على الانترنيت

٣٦- طقوس وسم الإبل www.aawas.com
٣٧- نوء الوسم www.buragd ahcity.net
٣٨- وسوم الإبل عالم المعرفة / الإبل عند العرب بين الماضي والحاضر – مركز الامارات للمعلومات البيئية على الرابط
uaea gricent moew.gov.ae / LIVESTOCK / camels.stm